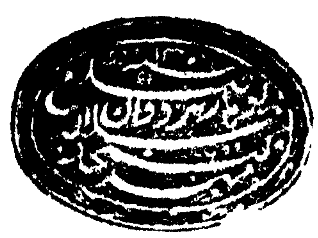


بسم الله الرحمن الرحيم

قال افلاطون الحكيم من طلب الحكمة من طريق طلبها
ادركها وانما يخطى اكثر من طلبها لانه يطلبها من غير طريقها
فاذا طلبها من طريق اخر لم ينلها ثم يكذب بطورها
من ساعة فيحملها على ان يجهل وذلك انه من جهل
صورة الحكمة جهل ذاته ومن جهل ذاته كان بغير ذاته
اجهل

الجهل وقال من عرف صورة الجهل كان عاقلا وانما

الجاهل من جهة صورة الجهل وقال كل شيء يجوز الاعتدال

في اي الاطراف كان فانما هو في حيز الجور فاذا باعدت

الاجزاء عن الاعتدال وتباعدت بعضها عن بعض

التضاد فاذا انت ذاتها من البعد نحو الوسط اتحدت

المتضادات وصارت شيئا واحدة لانها اذا تباعدت

من الوسط على غير وزن لزم اتحاد الحاشيتين الزيادتين

والاخرى النقصان كان النقصان الذي على غير مناسبة

من الزيادة التي هي غير مناسبة للنقصان ومن اجل

ذلك لزم عالم الكون والفساد والزيادة والنقصان

ولزمه التضاد دائما النشاءه الثانية اصلاح

الزيادة ورجوعهما الى الاعتدال فيكون الخلود

لانه ليس هناك شئ يضاد شيئا فيكون الاعتدال

دائما ويكون الجسم فى النشاءة الثانية شيئا بسيطا

لانه ليس هناك شئ من الاغذية التى تمد الاسطقسات

وتحيل بعضها الى بعض لكن يكون اللذة دائمة لانه

ليس هناك ضد سقم ويكون الفكر مستويا لانه

ليس هناك عارض يعرض وقال من ضبط ثلثة

اشياء

اشياء حتى يقوى على ضبط اغنتها فقوى على السياسة
كلها على الخاص نحو ذاته وعلى العام نحو الكل وهى
المنطق والغضب والشهوة وذلك انه من ضبط المنطق
كان حكيما ومن ضبط الغضب كان شجاعا ومن ضبط
الشهوة كان عفيفا ثم يستعمل العدل في هذه الثلثه
لانه في المنطق عدل وفى الغضب عدل وفى الشهوة
عدل ومن اجل ذلك قلنا ان الطبيعة لا تفعل فعلا
باطلا لانها ليس تفعل الاجزاء بحركاتها تفعل الاشياء
بحركة لان النفس افاعيل شئ هى تفعل افاعيلها

نحو منافع النفسانية ليكون كليات وقال نريد ان ينظر
الى افاعيل الصور الروحانيه انظر الى افاعيل المنطق
في الفكر وقبولها الفكر منه لا بحسم وبروح المنطق وقال لم
لما صارت النفس تطرب عند حركات الاوتار قال
لان الطبيعة شرح همم النفوس المنطقيه والبهيمة
بالشبه الظاهر الطبيعي الذي هو كالجسم لها على نحو
تباعد النفس من تعلم المحبة والغلبة فرة بوجد
الاجزاء ومرة تكثر الاجزاء ففي حركة الطبيعة حركة
منفصلة اعني اتصال الاجزاء تعانقت النفسان في
وفي

في المحبة الروحانية واتصلت بالرأياء العقلية المتهه
لها على عالمها وتصير لطيفه بسطة ومتى حركتها حركة
منفصلة حدبها النفس البهيمه على المحنة الجسمانيه
وكذلك ايضا حد العلبة والنفس المنطقيه تطرب
وتراس بالشبه اللطيف لا المتوحد من الطبيعة و
ذلك ان النفس لها في ذاتها اشكال لا يقدر ان يخرجها
بالمنطق نحو الطبيعة فمتى حركتها الطبيعة لتشبه ما عندها
من الجسد اي اجساد الاوتاد واوزانها تطرب النفس
لحركة تلك الاشكال بالحركات اللطيفه كالعاجب وحذق

العين والتبسم وغير ذلك من حركات اعضاء البدن

ومن اجل ذلك للحكيم ان صورة الوثن وصلة ما بين

ارتسام الطبيعه والنفس واما احسن ما قال الحكيم اذ

قال من احسن يولف حركة العقل وحركة النفس مع

حركة الطبيعة كتاليف حركات الاوتار حتى يتحد الحركات

كان سرور العالم لذاته لذة وذكاء محيطا بها وسروره بمذهب

جدا وقال الذي يحيط بالاشياء بلا تعلم واكتساب عين

احاطة جوهرية باستقصاء كنه الشيء وقال انما يرى البصر

صورة الشيء في ذاته لا في المحسوسات وذلك ان صورة

الشيء

الشئ يطبع في الهوى كما تنطبع في المرات وشعاع البصر

تبطل بالهواء مقبل الصورة روحانية لطيفه فينبغي في

البصر كما ينبغي الشئ في الوهم وقال النوم عوض

القوى في عوض المفوض وقال لا يكون اثنان بلا نهاية

البتة لان جوهر كل واحد منهما نهاية لصاحبه لان

جوهر كل واحد منهما ليس هو فيما لا نهاية له وقال القايم

بذاته هو المحيط بالحد والذي ليس هو قايم بذاته هو

الذي احاط به الحد وقال لولا العلة واحدة لما كان يقع اثنان

تحت اشتراك الاسماء ولا ينفقان في جهة من الجهات

الا انه لما كان العلة للشيئين المتفرقين ثيتا فقال لو كانت

وقال لو كانت النفس جسما لم تلاق جسما ابدا جسما دفعه

وقال انه من شان الجسم اذا زدت عليه جسما اخر زاد في

كميه وثقله فلو كانت النفس جسما ثم اتحدت بالجسد

كان يجب ان يكون الجسد اثقل مما يكون فيه وقال

قال سقراط الرق كلمات يخرج من النفس الناطقة نحو

الوهم اما بنوع رهبة او رغبة واما بنوع وحشة

او انس وقال انما يدرك الشيء من جهة علته المحيط

به فاذا لم يكن الشيء علته محالة ان للشيء غير مدرك

وقال

وقال تريد ترى كيف يرجع الاواخر الى الاوايل انظر

الى غاية الفساد وقال ليس النفس جوهرا سوى جوهر

الحيوة ولا الحيوة جوهرا سوى الحركة فالنفس هى

الحركة والحيوة ومن اجل ذلك قال من قال ان حركة

النفس ذاتية دائمة الحيوة لان كل متحرك من ذاته

دائم الحركة لا الموت فالنفس لا يموت وقال الاول

الحق لا يكون الا واحدا لا يتحرك نحو شئ اخر خارج

عنه بل هو المحرك لكل شئ واما الاثنان لكل واحد

الاثنان لكل واحد منهما نحو الاخر لم يجز واحد منهما ان

يحرك جميع الاشياء فاذا لم يكن ان يحرك جميع لم يكن لكل ما للتمام ومتى لم يكن يملك التمام كل واحد منهما كان التمام خارجا عنه فيكون كل واحد منهما ناقصا فالحركة المستديرة هي لجرم مستدير هو نهاية الجرم كله لان حركته على وسط دائما وكذلك لا يحتاج الى تبديل الامكنة لان كل نقطة منها على نهاية الاجتهاد وقدر لذوي الحركة المستقيمة الفناء والكون لذوي الحركة المستديرة البقاء والدوام وجعل نهاية المستقيم المستدير فهو نهاية للمستقيم وصار المستقيم محصورا في المستدير والمتحرك على الوسط يتحرك

دائما

دائما فالفلك وسخيه لا يخرج منه شئ البته ولا يدخل اليه

شئ جسماني لانه لا جسم غيره وقال لو قبل الماء السكون

لكان ارضا ولو قبلت الارض الحركة لكانت هواء

ولو كان الهوى حاو الزاوية لكان نارا ولو كان النار

منفرج الزاوية لكان هواء يريد ان الماء مطبوع على

الحركة بالرطوبة التي فيه والارض مطبوعه على السكون

لانها مركز للهواء والهواء منفرج الزاوية كما ان النار

حاو الزاوية وقال اذ اسئل هل السماء في مكان فقال اما

من الطريق الاجزاء ففي مكان واما من طريق الكلية

وليس في مكان من اجل ان الكل في مكان الاجزاء وهو

ابدع متحركا فقبل البقاء بقربه من العالم العالي وعدم

التغيير فكان متوسطا بين العالم الترمذي والعالم السفلي

الكاين الفاسد وكانت عليها واحدة لكن احدهما بدايته

والاخر يتوسط فالذي بدايته فهي الاشياء الدائمة الروحانية

التي لا يفنى واما الاشياء التي تفنى وتبلى فهي من خلق

الباري بتوسط الفلك والانواع ما فيه والاشخاص

اثره فانيه وقال اذا سئل عن الاشخاص لم صارت مستحيل

قال انما يستحيل قال من اجل الاشخاص الذين فيها ابا

لقوة

القوة لانها اذا تحركها بطل الفعل فاذا خرج الذى بالقوة
الى الفعل رجع الذى كان بالفعل فصار بالقوة
فانه لا يكون شئ فى العالم حتى يفسد مثله دفعة
فكل واحد باحد مكان صاحبه ولانه ينتقل احدهما
مكان الاخر وانما الاشياء متصلة كنقط الفلك المتصلة
فمتى اخذ جزء فى الحركة تحرك الجزء الثانى الذى تلبسه معا
فياخذ الثانى مكان الاول دفعة وقال ان الهوى جسم
كالاسفنجة او كجرم الصوف المنفوش فهو ينقبض وتبسط فمن
اجل ذلك صار اذا يكون الشئ ينقبض له الهواء واذا فسد

الشيء بسط له الهواء فيعطي مكانا و ياخذ مكانا وقال اخبرونا

عن السمع والبصر كيف ادرك الاشياء بنوع كثرة او بنوع

وحدة فان كان بنوع كثرة فلا محالة ان الحس متكثرة

ككثرة المحسوس وان كان بنوع وحدة فكيف ادركنا الكثرة

بنوع واحدة وقال اذا كان الحس والمحسوس شيئا واحدا

بطل ان يكون العقل والمعقول شيئا واحدا لانه ليس

المعقول شيئا سوى معناه ولا معناه شيئا سوى العقل

يرجع المعقول الى ان يكون هو والعقل شيئا واحدا بنوع بسط

المعنى وغاية الايضاح ان يوضح لك المعقولات من المعنى

فاما

٩

فاما الحاس و المحسوس فليس كذلك لان الحاس انما ينال

المحسوس الجزئ فكثر نحو بكثرة من جهة المتوسطات مثل

النور و الهواء فيحال ان يكون المحسوس وهو النور و الهواء

وقال العقل الكلي ليس شيئا سوى المعقولات و معنى

المعقولات ليست غير العقل من جهة المعنى قبل هل العقل

منفصل عن المعقول او متصل و قال ان العقل متصل بصورة

المعنى لا بصورة الجوهر وقال ان العقل لا يالم في طلب معرفة

الاشياء بل الجسد الحامل كما ان ليس هو الذي يتغير الى

السواد بل الجسد الذي هو يحمل البياض بعض الاشياء

تعقل بلا الم وبعضها بالم وقصب وتعب شديد قال
ان الذي يعقل واثاره فيه ظاهرة لا يحتاج القوى فيها
الى العوص فطلب بالم وتعب وشديد فهو ما يعتب
بلا الم وهو الذي صورة العقل واثاره فيه ظاهرة لا يحتاج
القوى فيها الى العوص فطلب ما يستون فيها وليس ذلك
المعقول شريفا واما الذي يعقل بالم وتعب وشديد
فهو ما يتعب فيه قوى العقل وغاصت في طلبه وهذا
هو الذي طلبه والحكماء المتقدمون وقالوا ان لم ترض
العقل وسعة بالمسايل الكثيرة لم يصح لك المطلوب الغاية
وقال

١٠

وقال الكل لا ابالم لانه بصره على سوى ذاته وقال العلم
هو وقوع بصر النفس على الاشياء الكلية وقال الحفظ
جمود الوهم قال اذا كانت القوة الوهمية مبدعة فكل
متوهم تحت الابداع لا محالة لانه كلما طلب الوهم شيئا
خارجا انما يوهمه بالنوع الذي هو داخل وقال العشق
هو طمع يتولد في القلب ثم يربو ينمى فتجمع اليه مواد
من الحرص فكلما قوى ذلك ازداد صاحبه في الامتاج
واللجاج والتمادي في الطمع والفكر في الاماني والحرص على
الطلب حتى يؤديه ذلك الى الغم المقلق والانحلال المفرط

وذلك ان التمادي في الطمع تحرق الدم فاذا احترق الدم

استحال الى السواد واذا قويت السوداء جلبت الفكر الى

اسبابها ما لا يقدر عليه مع استفراد المجهود في التمني اشتعلت

الحرارة والتهبت الصفراء تكدرت واستحالت الى الفساد

فيختلط في السواد فيكون مادة لها فيقوى ومن طباع

السوداء فساد الفكر واذا فسد الفكر اختلط الكيموسات

بالفساد مع الاختلاط يكون نقصان العقل حتى ربما قتل

العاشق نفسه وربما مات غما وحزنا وربما نظر الى مشعوقه معشوقه

فيموت فرحا واسفا او ربما شهق شهقة فتخفى روحه فيما

اربعا

اربعا وعشرين ساعة فيحتق في تامور القلب وينضم

عليه قلبه فلا ينفرج حتى يموت وربما ارتاح و تشوق

الى النظر وربما راى من يحب فجاة فتخرج نفسه فجاة

دفعة وانت ترى العاشق اذا ذكر من يحب كيف يذهب

لونه ويهرب دمه وقال انواع النفس ثلثة في ثلثة اماكن

احدها الهي وبه تكون الفكر والروية وهي حي ومسكنه

الدماغ والثاني به يغضب المرء ومسكنه القلب والثالث

به يشوق المرء الى اللذات التي ينالها البدن ومسكنه الكبد

وقال اذا سئل عن الحسن فقال هو الذي يعطي قدر نشوز

من نفسه وقد رو زنه من الطبيعة وقال فضايل النفس
اربع وفضائل الجسد اربع ما رانها فالنفس ولها العدل
والجسد بجمال وللنفس الحلم وللجسد التمام والكمال
للنفس الشجاعة وللجسد القوة وللنفس العفة وللجسد
الصحة وقال يموت الاجساد ويموت الانفس و
قد يموت ويحيى فاما موت الاجساد قد سوءها واما
موت الانفس فهو جهلها واما موتها وحيوتها فقد
يموت في طلب العلم اذا هي طلبته وتحي اذا هي ادركته قال و
الذي ليس له غاية ليس له خارج عن ذاته شيء ولكن
الكل

الكل في جوهريته وقال يحتاج المرء ان يصفي الفكر و
الوهم لانه يحتاج ان يستعمل الفكر نحو المعلوم و
الوهم نحو المحسوس وقال لتلامذته وقد حضرته الوفاة
ما اخواني ما ادري ما اقول لكم غير اني ادخلت الدنيا
مضطرا وها انا اخرج منها مكرها وما بلغت من العلم
شيئا اكثر ما علمي باني لا ادري علما وقال من ساس
نفسه باعتدال ساس الكثرة المفرقة باعتدال لان
الاعتدال هو الوحدة وما خرج عن الاعتدال هو الكثرة
وقال المطلق غير محصور فهو ذاته فهو علة الذي ليس بذاته

والمطلق هو الذي ذاته له وما ليس بمطلق ليس ذاته له

بل هو محصور تحت الواحد الاول الذي لا اول له والمطلق

هو الغاية المحيطة الحاضرة لكل ما ليس هو بذاته وقال

في كتاب السيرة المرة الفاضل هو الذي يفعل افعاله

تلقاء العلة لا تلقاء المعلول لان ما يفعله تلقاء العلة

انما يفعله من اجل الواجب وما يفعله تلقاء المعلول انما

يفعله للاضطرار واما الدكر وقال اذا طلب العقل صورة

الشي انما يطلبه من ذاته واذا طلب هوية الشي انما ينعطف

على الحس فيطلبها من نحوه وقال استدللنا على معرفة الخالق

بالخلق

بالخلق كما استدللنا على المدبر بدن الانسان الذي هو خاصبته

الانسان بالبدن وذلك لما راينا الانسان يتكلم ويفعل

وينفعل ويدبر علمنا ان فيه مدبرا وانه خاصة الانسان

المحجوب في البدن فلما حصلنا بدن الانسان وجميع جوارحه

واعضائه وطبايعه لم يجد من ذلك شيئا يجوز لنا ان نقول

انه ذلك المدبر لانا لم نجد من دمه ولحمه وعصبه

شيئا والا فهو ما حالته من احواله لانه لا تدبير له ولا حركة

فيه فلما راينا حركة التدبير في فعل الانسان ولم نجدها

بعينها بكل ما نذكره حواسنا من بدنه علمنا ان فيه مدبرا

محجوب عنا غير مدرك بحواسنا وعلمنا ان المحجوب عنا هو
الانسان الحي الذي يؤدي الينا الحواس الذي هو زمام الاعضاء
ومدبر البدن اذا ظهر تدبيره في جميع البدن ولم يظهر هو
بعينه وكذلك لما راينا التدبير في العالم محوقا ثم اشهد
لنا العالم كله ان له مدبرا ليس من شكله ولا من جنسه
وعلمنا انه لا يخلو جميع الخلق ولا يقوم دونه وشهد لنا تدبيره
انه قادر حكيم خبير فالنفس لا تدركه الاشياء الا بارادة
للجسد وجوارحه وحواسه ومنزلها من الجسد المحسوسة الذي
يودي اليه غيره الاخبار ولو ان النفس عرفت الاشياء بذاته

ما استفت

ما استغنت عن جميع الالة دليل على ان لها صانعا ركبها في
الجسد وقال ان قال قائل العقل ذاته فان كان يعقل ذاته
فبذاته يعقل ذاته او بغير ذاته فان كان بذاته يعقل بذاته
فقد عرى وان يعقل ذاته بغير ذاته فليس اذا هو عقل
وان لا يعقل ذاته فهو الجهل الجواب انه ليس هناك عقل
ومعقول بل العقل والمعقول شيء واحد وقد يقال في غير
ذات العقل لانه كان كل معقول مبسوطا فهو والمعقول شيء
واحد وانما قلنا ان العقل عقل ذاته بانه مبدع فقط لانه
كلما طلب العقل فهو وذاته شيء واحد وذلك لانه اذا طلب

الصورة انما بر ائها العطف اذ ذاته واذا طلب سؤل الشئ انما ينعطف

على الحسن وقد ذكر هذا الكتاب طيما وس حيث قال ان

العقل اذا طلب الصور انما يراها في ذاته وقال في كتاب

فارل كما ان الشئ الذي على الفعل لا شئ بالقوة كذلك

الشئ الذي بالقوة لا شئ بالعقل وكذلك الاشئ بالقوة

فاذا كان هذا هكذا فالشئ شئ ولا شئ ومن الا شئ شئ

ولا شئ فلا محالة ان الا شئ موجود في ابداع للشئ

اعني في انه صورة الشئ فمن اجل ذلك لا يستطاع ان

يبقى الا بعد اتيانه شيئه وقال ليس الاجزا تنفعل في الكل

يل

فعل في الاجزا كالفرس فانه ليس القوايم التي

رس بل الفرس القوايم وقال كيف يخطي الطالب

ن العلوم وقال من افق الوهم الذي من جهة

ستعملته من جهة الفكر وقال ليس تعالى للباري

ي بل انه كل قوة من جهة المبدعات لا من

. وقال اذا سئل العقل العقل ذاته وقال ليس

هو معقول فقيل له افيعقل العقل انه معقول

ن يقال للعقل انه يعقل ذاته اذا سئل العقل

ته وقال ليس يقال للعقل ان يعقل ذاته بل هو

عقل نحو ذاته ونحو ما تحته ونحوه الابداع ايضا فان كان

العقل يعقل ذاته يكون الهوية اذا عن الذات ويكون الذات

معقولا والهوية عقلا هذا محصلا وقيل له العقل الذي فينا

جوهري او شخص وقال من جهة شخص واما الجوهري

هو الاول الكلي وهو النور الذي في الشمس وقال حد النفس

مد وحركة ما خارج والطبيعة مد وحركة ما داخل وقال انما

صار ذلك العالم لا يبيد لانه ليس له اضداد سالك ولا عدم

ما ليس له ضد وقال القايم بذاته هو الذي حده داخل فيه و

الذي ليس قايما بذاته هو الذي حده خارج عنه وقال ليس

مبدع

مدع ولا منكر الا وهما متفقان في ذلك المعنى كقولهم انه
هذا الشئ ابيض وقال الاخر ان هذا الشئ ليس بابيض وكلاهما
قد اتفقا على انيه الشئ وانما افترقا في ذاته ابيض او ليس
هو ابيض فان لم يتفقا على الموضوع لم يكن لهما مجادلة
على المحمول وقال من حد الاشياء التي في الصناعات
باخذ حدودها من مباديها وغاياتها كحد الطبيب
فانه صناعة في الاجساد الطبيعية الحساسة اذا هي سقمت
غايته البرء وقال العقل ليس هو ابتداء خروج الحركة با
القوة بل ابتداء ظهور الحركة بالقوة وقال الجوهر هو

لا يزاحمه في ذاته ضد وقال الفيلسوف هو يتوصل الفروع با

لاصل الذي منه طلبت تلك الفروع وجدت في ذلك

الاصل وقال ما بال النار اذا كانت حارة بالجوهر لا يحترق

كما يحرق اجاب يقال انما يحرق ما فيه الحرارة بالقوة وانما

صارت هي لا يحرق لان الحرارة فيها بالفعل وقال ليس الاجزاء

تبعث الكليات قبل الكليات هي التي تبعث الاجزاء

ولكن قد يستدل بالجزئيات على الكليات لانها تبعتها وقال

النفس صورة واذا كان صورة فهي اول واذا كانت اول

فهي بلا متوسط واذا كانت بلا متوسط فهي ايضاح ذاتها

واذا

واذا كانت ابضاح ذاتها فهى دائمة الحركة واذا كانت دائمة

الحركة فهى اذا لا تموت وانما يقال ان النفس بموت تلقاء

العرض واما تلقاء الجوهر فهى لا يموت وقال المنعوت

ينعت بنعت فان كان النعت ينعت بنعت اخر فلا محالة ان

النعت والمنعوت شئ واحد فان كانت الحيوة تحيى

الحيوة اخرى فهى حيوة ومخياط والحيوة دائمة الحركة لا يموت

فالنفس لا محالة لا يموت وقال كل بسيط فهو مع الزمان

فبسيط وكل ما هو فى الزمان فهو مركب وقال الحد اجزاء

العلة فى المعلول بنوع متعلق منطق وقال الواحد المتكثر

لا يجوز ان يكون بلا نهاية لان الكثير متناه واذا كان الكثير

متناهيا فنهاية الكثير هي نهاية الواحد فيلزم للواحد

النهاية من نهاية الكثرة وقال محال ان يكون العقل بلا نهاية

فلا محالة ان الجوهر بلا نهاية لان القوة عن الجوهر لا الجوهر

عن القوة وقال الضعف قائمة بلا نهاية من اجل انها

ليست محصولة ولا مركب وقال في كتاب فادن ان

تجزأ الجزء فليس يجزع الى تجزاء الكل فجزاء لا محالة متجزى

لان كل ما تجزأت كلية فجزئية متجزئة لا محالة وقال الخط

من نقطتين والسطح من خطين والجسم من سطحين

فلا محالة

فلا محالة ان علة الخط النقطه وعلة السطح الخط وعلة
الجسم السطح فالعلة الاولى جوهرية محضه وساير
العلل الاول اى علل و قال اذا تخلخل الجسم كثر وذلك
لان الجرم اشد تكاثفا والكثير اذ الجسم صار على ضعف
ما كان هو متخلخل فان قال قايل انكم تزعمون ان العالم ملاء
لا خلا فيه الخ الشى الصغير بقدر شبر اذا تخلخل صار
شبرين فالشبر الثانى كيف يكون الا فى مكان وان كان
يكون فى مكان فان المكان والتمكن اذا كان فى شبر وصار
فى شبرين اين مكان الشبر الثانى الجواب ان القدماء قالوا

انه ليس يكون شيء حتى يفسد مثله في العالم ولا شيء يفسد

حتى يكون مثله في العالم دفعة وكل واحد ياخذ مكان

صاحبه لا ينتقل احدهما في مكان صاحبه بل انما الاشياء

متصلة كالفلك المتصل فمتى اخذ جزء منها في الحركة تحرك

الثاني الذي يليه معا بعينه فياخذ الثاني مكان

الاول دفعة واجاز هذا افلاطون الا انه قال القول اشد

استقصاء من هذا ان الهواء جرم كانه الاسفنجة الذي

يقال له القيم او كرم الصوف فهو ينقبض و ينبسط من

اجل ذلك صار اذا يكون الشيء انقبض له الهواء واذا فسد

انبسط

انبسط له الهواء فيعطي المكان و يأخذ المكان وسئل متى

تحرك البخت فقال اذا قطعت الطبيعة نظام فعلها واما

مادامت الطبيعة على اسطقس وشرح من فعلها كان

البخت لا تحرك وقال الواحد صورة لانه ينبعث الشئ

وقال الهواء والغير في الجوهر للحركة والسكون في العقل

شئ واحد وقال اذا كلما قربت من معرفة الشئ بعدت

من ضده فمن ذا تعرف الضداجات فقال اذا قربت من

جهة جوهرها الشئ قربت من ضده واذا كنت اقرب من

جهة الصفة فانك ابعد من جهة الضد والضد ضدان

ضد بالجوهر و ضد بالفعل كالبارد والحار جوهرهما فعلهما

شيء واحد وهما متضادان من جهة الفعل وهما ايضا من

الجوهرين متضادان الا انهما ليسا متضادين بالنوع الاول

بل بالنوع الثاني وقال الانسان هيولي المصور كما ان

ساير الاجرام هيولي للانسان وقال الحس هو الشيء وهو

غيره من اجل انه يتجزا فصار الغيرية فيه بغير الهوية و

العقل هو الشيء وهو غيره لانه يجزيه بغير تجزي وبعد

فان العقل شيء واحد وقال اذا اردت ان اطلب جزء العقل

بالايضاح في الحد فانظر جزء العقل في ذلك الحد قال

اولم

اول مركب انما هو من القوة والفعل وقال لا يكون جزء جز
احز حتى قال يختلفا في الصورة فيكونا تحت الفصل ثم يكون
العقل كالجنس لهما وقال لا يخلو الفصل من ان يفصل الشيء
اما الى شيئين متساويين واما الى شيئين غير متساويين
فليس بفصلهما بخاصة وان فصلهما الى غير متساويين
فبخاصة بفصلهما فان قال قايل فكيف انفصال شيئين
متساويين بغير خاصة قال من تلقاء الهيولى والخاص
لا من تلقاء الصورة وقال الذي هو قايم بذاته تمامية
خارجة عن ذاته فيما سه لبين هي جواهر بل هي اعراض

وليس يقال لم ابدا الابعد ستر ابيطه والشر بطه ابدا خارج

عنه وقال الفصل لا يفصل الجوهر الى غيره وغيره بل الى

آخر واخر ولو فصله الى غيره وغيره لم يكن الجوهر الجوهر

وقال القائم بذاته هو الذي جوهره مستغرق لحده

والذي ليس قائما بذاته هو الذي حده استغرق لجوهره

فمن اجل ذلك صار الذي بذاته فوق الحد وصار لا

محدودا لانه غير محدود لا ما بين الحدود وغير المحدود

فصل لان ما هو غير محدود لا يدله على شي ولا على ذاته

كالاعوجاج الذي هو غير محدود فالذي فوق الحد محيط

بالحد

بالحد والمحدود وقال كلشيء في العالم موزون واذا كان
موزونا فحسن وانما صار قبيحا وحسنا اذا قرنته الى
التصرف لاختلاف المشاكلة واتفاقها وقال الحكيم
فاضل بالطبيعة والمتحكم فاضل بالصناعة وقال لا خير
في المتحكمين والمجادلون يكون في المدينة لان فيهم منهم
تحدث الاراء الرديئة وقال الجوهر بحري للمنطق وليس
بتجزء في ذاته وانما اجزاء المنطق من جهة الكمية والشخص
وكل جزء من اجزاء الكمية والشخص هو من جهة الجوهر
كلي غير متجزى كالكل الاول الذي قبل التجربة الا ان للقدر

الشكلي والكلي اللذان وقع عليها التجربة فالمنطق تجربة
من تلقاء الكمية والشكل ولا تجربة من تلقاء الجوهر و
قال كل ما اخذ بحد طبيعي فان ايضاحه في حده وكل
ما حد بحد صناعي فانه ايضاحه خارج عنه وقال موت
الانفس الجزئية وعدمها في عالم الكميات وقال الضد لا
يدخل على ما هو ما بالفعل فيفسده وانما يدخل على ما هو
بالقوة فيفسد بالقوة فيفسد ما هو بالفعل وقال
لا بد للاشياء ان يكون بنهاية او بلا نهاية فان كان بلا نهاية
ليس للتيه مبدع لان الذي يقول ان الاشياء بلا نهاية

تما

انما يقول بالدهر والدهر لا علة فيه لا من اجل او يكون متناهية

فينقطع الالم في النهاية نحو الذي هو بلا نهاية ولا بد

للاشياء ان يكون من اجل او لا من اجل فان كان من اجل

فالالم لا يجوز على الذي ليس هو من اجل وقال كلما كان

مجرى الطبيعة فهو معتدل موزون وكل ما هو على خلاف

مجرى الطبيعة فهو غير معتدل ولا موزون وقال ان ههنا

قوما قالوا ان جزء لا تجزى وقال اخرون ان جزء يتجزا

الى ما لا نهاية وكلاهما قد غلطا لان الجزء لا يجزا البتة والا

فليس بجزء حان قالوا احدهما به يتجزاء والجزء غير الجزء بلا

نهاية فلاكيس الاجزاء غير الاجرام بل الاجزاء غير الاجرام وهو

بط لان في ذلك ابطال الاجرام فاما الذين قالوا ان الجزء

لا يتجزا فقد صدقوا ان الجزء نهاية جزء لا يتجزاء لانه هو

الجزء لا يتجزا وانما ارادوا يتجزا الى ما لا نهاية الجسم والجسم

قد يتجزاء الى ما لا نهاية من جهة ويتناهى من جهة فاما

من جهة العقل فانه يتجزاء الى ما لا نهاية الحس فانه يتناهى

الا انه ايضا والعقل قد يجري الشي حتى يرجع الى بسيطه

وذلك لا يجري به فان قالوا ان الاشياء كلها الاجسام متناهيه

عن العدل الذي يعطي كل حق حقه اي جسم هو وقال

التنضيد

التنصيف ذو قدر او غير ذي قدر فان كان ذا قدر فمتناه

وبطل اللانهاية وان كان غير متناه فغير مدرك وان كان غير

مدرك فكلما في العالم مجهول وقال لا بد من اول معقول

فان كان هذا الاول وقع بالفعل المحض بطل الزيادة والنقصان

والنشو والبلا وكانت الاشياء كلها في غاية التمام وان كان

وقع هذا الاول وقع بالفعل المحض بطل الزيادة والنقصان

والنشو والبلا وكانت الاشياء كلها في غاية التمام وان كان

وقع هذا الاول بالقوة المحضة بطلب الاشخاص والصور

والتكثر فلا محالة ان الاول واقع بالذي في الفعل والقوة

ظاهره فعل وباطنه قوة فهو نهاية هيولى وصورة صورة
من جهة انه فاعل وهيولى من جهة انه قابل وفي كتاب
اخر هو قابل من جهة ما فيه بالقوة وفاعل من جهة ما
فيه بالفعل وقال من يريد ان ينظر الى افاعيل الصورة
فلينظر الى فعل المنطق في الفكر وقبول الفكر منه كيف
لا يتجسم الفكر وروح المنطق آنفا ومن يريد ان ينظر
الى الشيء كيف هو صورة وهيولى فلينظر الى الصناعة
كيف ظاهرها ومطرقي اي الهندسية وباطنها منجا
ينقى الى التخيل وقال لما صارت النار القليلة تغني قيصر

كثيرا جدا

كثير
اجاب فقال ذلك لان النار القليلة تخرج ملى الهيولى

من النار وبالقوة حتى توجد بذاتها فيكثر لانها تصير با

الفعل وقال انما صار العالم فاضلا بذاته مصورا متمم

عامة كلشيء لا يحتاج الى غيره الا ان الصورة خارجة عن

ذاته وقال الهيولى ثلثة الاولى لا صورة لها والثانية

لها والثالثة هي الاسطقسات كذلك الصور ثلث اثنتان

مبسوطتان وواحدة مركبة فاما المبسوطتان فالمنطق

بتجزء مبسوطتان وواحدة مركبة فاما المبسوطتان

فالمنطق بتجزء عندها واما الثالثة فلا بتجزء عندها

المنطق وقال عالم العقل علمي و عالم النفس فواهي وعالم

الطبيعة نسلي وقال العقل هو الشيء الجسماني الذي للطبيعة

في غاية حركتها واما القوة فهو الشيء الروحاني للطبيعة في

اثر حركتها ليس لمانع يمنعها هذا هو الفصل ما بين القوة و الفعل

وقال في كتاب افراطيس المنزل منزلان منزل ليس العقل

ولو اردت النزول لنفس لا جرت منزل العقل واما في صلاح

الناس فالنزول لنفس لا جرت منزل العقل واما في صلاح

الناس في عالم النفس اصوب وقال الواحد من جهة

الكثرة في الحس والابيان ابيان من جهة الفصل وقال

اذا لزم

اذا لزم التميز لزم الفصل فالواحد لا يلزمه تميز لانه بذاته و انما
يلزم التميز الاثنين الطلب نفصل ابدا قال الحد ليس هو
بسيط ولا جسمانى و البسيط والحد و الفوق الجسمانى
و تحت البسيط وقال ارسطاطاليس يرد على زينون و
السوفسطاى ان الكل انما هو غاية الكثرة وغاية الكثرة
لا يكون كثرة و انما هى وحدة قال تصعد فى جنس الكم
الى جنس الكيف الى جنس الجوهر ترى الحق بكماله قال
اعتدال الحرارة الغريزية بسبب الحلاوة و الغذوية و
اللبس والملبوسة وطيب الرايحة واعتدال الحركة و استواء

العضو قال افلاطن قال فيثاغورش ان الدهر متصل واذا

كان متصلا فلا محالة ان الزمان متصل فلما هذا عنيا علمنا

ان من طلب علم الزمان من الاولين انما طلبه من نحو مقادير

الحركة لان المقدار من والى وانما قلت انا في الزمان بالنوع

الاول النفساني ومن قال من نحو مقادير الحركة فانما قال بالنوع

الثاني الطبيعي وقد جمعتها ليكون اشد بيانا واتم علما لان

الا ان الزمان هو الذي يجري عليه الحركة فيكون ماض وآت

فنفس الوقفة التي هي الآن بين الماضي والآتي هو عدد

الحركة وهو بعيد ولا بعد لان الحركة الكثيرة والقليلة الزمان

هو

هو الذي بعدها فالزمان ليس هو حركة الفلك كما ظن بعض
من قال من الاولين لان حركة الفلك مختلفة لحركة السماء
والشمس والقمر وساير الكواكب والزمان ليس يختلف
ولو كان كما قالوا انه حركة الفلك وجب من هذا ان يكون
الزمان يعرف بالزمان لان الحركة يعرف بالزمان فان كانت
الحركة هي الزمان فلا محالة ان الزمان يعرف بالزمان واذا
كان هذا هكذا فالزمان يخالف بعضه بعضا والدليل
على ان الحركة ليست من الزمان السرعة والابطاء لان السريع
الحركة والبطي الحركة انما يعرف بالزمان والزمان بعد ولا بعد

والحركة تعد ولا تعد فالحركة من باب الكم لا محالة فالزمان

مؤلف من اجزاء وليس كالعدد والكم الذين في نسب الاجزاء

فقد بان وصح ان سرعة الحركة وابطاءها انما تعرف بالزمان

فالزمان عدد الحركة وليس الحركة لان الحركة القليلة والكثيرة

انما تعرف وتعد بالزمان لان الحركة ما لم يكن تكسر في هيولي

فانه لا يلزمها الاتصال والانفصال وما يلزمه الاتصال والانفصال

لم يلزمها الزمان والاتصال والانفصال هما الزمان للمقادير

على ما ذكرنا فقد بان آنفا من هذا القول ان الزمان بالنوع

الاول هو بين الاثنين وبالنوع الثاني هو اشكال مقادير

الحركة

الحركة بعد السرعة والابطاء وقال في المكان هو حسب التقى
المحيط والمحاط به ان المكان ليس شخصا قائما بذاته هيّا
للشئ الذي هو مكان له والفاضل افلاطون يقول ان
المكان هو بعد لا شكل له ولا كيفية قابل للاشياء ذوات
الاشكال والكيفيات قابل لها واحدا بعد واحد من
غير ان يتغير عن حاله وقال في كتاب طيماوس ان الهيولى
الى البلد لشئ واحد فان كانت الهيولى هي البلد والبلد هو
المكان فلا محالة ان افلاطون يريد بقوله هذا كقول سقراط
ان العقل مكان المصور الطبيعة من اجل انها القابلة وانما كان

لا شكل للمكان ولا كيفية لانه هو الافق الخارج عن التمكن
وقال افلاطون ان الافق بسيط من قبل ان الشكل شبيه
بالبسط من جهة التمكن بقبل الاجرام بلا تغير والاستحالة
وهو افق الهيولى بالكلية لانه حد بسيط الذي هو فيه
كالماء الذي في الاناء وكذلك انا لا نقول ان الماء في حوق
الحرف وهو حد الماء والحرف المصورة قابل للشيء بلا ان
ينفعل ولا ينتقل لانها في النهاية المحيط بالجسم المحاط به
المتحرك اعني المحاط الاحاط الباطنة البسيطة من المحاط
به الذي هو كيف كيله وانما يتصر المكان نحو المتمكن فاما نحو
ذاته

ذاته فغير متغير ولا مكان المكان النفس ومكان الاجرام المكان
فالمكان هو الظرف الذي بين النفس والتمكن وقال في
كتاب فاذن المكان بين الروحاني والجسماني وذكر ان هو
المكل بشله وذكر عن مساعورس في مقالة الحروب ان
نبثاغورس قال ليس شي في المكان بالنوع الاول الا النار فقط
فاما ساير الخليقة فانما هي في المكان بالنوع الثاني وقد
اجاز المعلم الفاضل هذا القول واوضح لنا المكان وذلك
انه قال او كانت الاشياء في المكان الاول على مثل ما هي عليه
النار لكان يلزم ان ينتقل المكان في بعض الاحايين مع

المتمكن وقال البحث هو الذي يكون بذاته دفعة بلا سبب

متقدم ولا رديه وقال ان الاشياء قد يكون في سطح الارض

الذي هو المكان بالنوع الثاني وقد يكون في اشياء

اماكن بنوع ثالث وهو النوع الثالث ينتقل مع المنتقل

واما المكان الذي مع النوع الاول هو الافق البسيط

الا انه شبيه بالخط اذا هو كالخط الجسماني بل كالخط

النفساني وهذا من التاويل صحيح وجده الفيلسوف عن

القدماء ثم جمع ذلك في حد بين واوضح المكان بحد

عقلي طبيعي وقال في هذا آلمه انه قد يكون الشيء في المكان

الذي

الذي هو السطح بنوع بان وهذا المكانان ينتقل فيهما

فاما المكان الثالث فهو كالعرض ينتقل مع المتنقل

والمكان الاول هو الطبيعي والثاني هو الشبيه بالطبيعي

وليس بطبيعي والثالث عرض الا ان هذا الثلثة يجمعها

حد واحد وهو حيث النهي الافضار المحيط والمحاط به والسماء

وهي المكان الاول للاجرام اللازمة للافق والسطح هو

المكان الثاني الاوحد الجهتين من المتمكن القابل

لكل شيء للذي له شكل له وهو من هذه الجهة هيولى

وقال اذا ارتفع الفاعل الفعل انما يرى من القابل لا في الفاعل

وقال اى قيل ما علة الكثرة قلنا الوحدة وان قيل ما علة هبوط
النفس الى هذه العالم قلنا الاستطاعة به تعمل فى الحاشيتين
والاضطرار يعمل فى حاشية واحدة وقال انما هو فكر وصور
احدهما نحو الجوهر الباطنة والاخر يمثل على الاعراض الظاهرة
وقال كل واحد له خاصة تفصله من غيره وتلك الخاصة
هى غيره فالواحد ولذلك قال فيثاغورس ان الواحد
هو الهو لا غيرية فالخاصة تلزمه والصفة بنوع غيرية
والواحد الاول صفته نحو جوهره لا نحو الغيرة اللازمة
للشئ يضطر الى انه معلول لان العرة اللم الدال على العلة

والشئ

والشيء الذي لا غيرية والواحد الاول صفته نحو جوهره
لا نحو الغيرية الا لازمة للشيء يضطره الى انه معلول لان العرية
اللم الدال على العلة والشيء الذي لا غيرية يلزمه فهو هو
العلة لا محالة وقال الكم موجود ابدا في الهيولى والكيف
موجود في الصورة والاعتدال يكافئ الصورة والهيولى وانما
يتضاد الاشياء في الهيولى من اجل الحافة لان كل شيء في
الاشياء هو اشد مطالبة ومعالجة على ما يحاسه من الشيء
الذي ليس مجانسا له وقال تركيب العالم على اختلاف مجاري
الطبيعة لتطلب مجرى الطبيعة ويتشبه بها وقال النفس من

خمس اوايل وهي الجوهر والهواء والغير والحركة والسكون فا
الهواء المعقولات لانها لا تتجزا والغير المحسوسات لانها تتجزا فلما
كان ذلك كذلك صارت النفس من المتجزي ولا متجزي وقال
فتطركنز من الناس حين قلنا ان النفس دائمة الحركة انها
لا تسكن والحركة الدائمة هي السكون لانها على حال واحدة
لا يتغير ودام على حركة واحدة فهي سكونه وقال المكان مثل
العالم وعلى شكل العالم فلذلك ليس فيه وقال ليس يلبث
في حاشيتين وانما يلبث في نقطة الاعتدال وان التدفي
حاشيتين لم يلبث الا قليلا حتى ينقضي وقال لم قبل ان العقل

والمعقول

والمعقول شئ واحد وقال لان العقل الذي بالفعل ليس

هو شيئا سوى المعاني والمعاني ليست شيئا سوى

المعنى بها ولا بين المكان انفصال فلا محالة انها شئ واحد

وقال الحركة انما تثبت ابدا في اربعة اشياء في الجواهر

والجو والكم والكيف واللين لانها في الجوهر بفعل الكون

والفساد وفي الكم الزيادة والنقصان وفي الكيف

التغير وقال غاية الطبيعة ان تفعل الحيوان نحو افاعيل

النفس وقال كل مركب من طبايع اربع اثنان بالقوة

اثنان بالفعل لان الذي بالفعل صورة مع جسد والاثنان

بالقوة صورة لا مع جسد ولذلك كان التضاد لان الذين

بالقوة يريدان الخروج ان الفعل يريدان يرجع الى القوة

ولهذا العلة كان الكون والفساد كالجهة فان ما فيها بالفعل

يرجع الى القوة ولهذا العلة كان الكون والفساد وكالجهة

فان ما فيها بالفعل يرجع الى القوة وما فيها بالقوة يخرج

الى الفعل وقال الشئ اما ان يوصف نصفه في ذاته

بالصفة والموصوف شئ واحد واذا وصف نصفه

خارجة من ذاته بالصفة والموصوف شيئان وقال

انما صار الدهر الدهر وامه وامتداده وقال اذا خرج نور

البصر

البصر على غير وادية فاثمتر البصر الصغير كبيرا والكبير صغيرا
ولم يبصر الاشيا على حقايقها وقالا انما صارت النفس
في افق الحيوان من اجل ان الحيوان محتاج الى الحركة
الدائمة وان يكون في افقه ليمسكه بنوع الحيوة قال
الحركة انما هي طلب وهي ب كالماضي واللاتي لان للماضي
حرب والاتي طلب قل فان هذا هكذا بنوع فاين الجواب
وان الطلب والهرب متصلان غير متباينين لا محالة
لان الشيء الذي هو غيرهما ولولا تلك الوصلة كانا
متباينين فذلك الشيء الموصل بينهما هو الآن فالان اذا

وفقد الطلب الذي في افق الحرب وقال القياس فعل
من النفس صبداء ظاهر يودبك الى غاية لم يكن ظاهرة
بين عنها وقال الحد الذي يستدل به على الشيء ليستدل
على ضده وقال اذا ادركنا انية الشيء من جهة العقل
ادركنا لمسه اللمس معا واذا ادركنا انية من جهة المصور
لم يدرك اللمية لان الانية واللمية في العقل شيء
واحد وليس للمصور الا دوال المانية لنسبة اللمية
وقال الصناعات ثلث اما ان يكون الكلام اكثر من
الفعل وهي الخطابة واما ان يكون الفعل اكثر من الكلام

فهي

فهي الطلب واما ان يكون متساويين فهي الموسيقا وهي

اشرف الصناعات وقال النفس اذا فرحت حلقت الطبيعة

واشتدت حركتها وعنفت على الطبيعة واقلقها الطبيعة

واشتدت الحركة على الدم وفار وانبث في جميع البدن

فحمر الوجه لذلك وكثر الضحك لاسترخاء العضلات

من شدة حركة الطبيعة ومتى حزنت النفس سكنت وخمدت

شعلة حركتها ووقودها خمد الطبيعة واخمدت الدم وضمته

وجمعته حتى يخرج من جميع الاعضاء الى باطنه والى

القلب فيصفر الوجه لذهاب الدم وتشتد العضلات

وينقض فمن مساكه مناشدة الحركة وشدة السكون اذ لا

اذ لا افراط وقال ع احسب ما يذهب على الطالب من علم

حد الشيء يقصر في معرفته وعلى المرء ان يستقصي في علم

الحد وقال الدهر انما هو مركز الزمان وانما ظن اصحاب الرسو

الدهر ان الزمان ممتد لا نهاية له للدوام حركته المستوية

وانما دامت حركته من اجل انه يدور على مركز فلو زال المركز

فليلا لم يدرد وسويا وقال الفصل بين الفكر والحس ان

الحس ياخذ الاشياء من قرب والفكر ياخذ الاشياء من

بعد فمن اجل ذلك صار الفكر يتعب والحس لا يتعب وقال النفس

كالملك

كالملك والطبيعة كالخادم فالطبيعة تجلب هذا الهواء الطيب

فتدخله على النفس لتروحها به فاذا قد ردته النفس على

الطبيعة فنظرت لها الطبيعة آخر جديدا فادخلته فاذا

فاذا قد ردته النفس على الطبيعة فنظرت لها الطبيعة

اخرا جديدا فادخلته فاذا طربت النفس اخذت

ذلك الهواء الداخل عليها فقطعته بمقادير متناسبة

وجزته اجزاء متقاربة وردته على الطبيعة من الانها

فيصير هناك الحانا تنشط وتحركها حركة نشاط وطرب

وقال الاوايل اربعة الزمان وهو نحو الطبيعة والمكان

وهو نفس والدهر وهو نحو العقل والازلية وهو نحو

العلة الاولى قيل ما اللذة وقال غاية الفعل الذي على

مجرى الطبيعة والقوة ابدا ومن الفعل الى وقال الطب

من الانسان اولا الخلق الجوهري فان فاتك فالعادي

فان فاتك كلاهما فنفس الصناعي وقال لم تزعمون ان

الطبيعة لا تفعل فعلا باطلا فلم لم يخرج الطفل في

تمام الشهر الثالث والرابع وقد تمت الصورة فيه والخلقة

فامساك الطفل بعد ذلك الى تمام تسعة اشهر ليكون

حيوانا تاما لانه ليست تامية بان يتم خلق الجسد

فقط

فقط لانه وان تمت الصورة فيه وتم جسده وصار حيوانا
الا انه كاللبن المتخين لو قلت من موضعه لسال ولكن
امسكه الطبيعه ليبلغ غاية الجمود ويتم حيوانيته فيه
فمتى اذا خرج فهو بالالة الذاتية ان يتنا وله الطعام وينمى
فلم يفعل فعلا باطلا وقال كل فعل يفعل المرء عن شهوة
النفس ليس للنجوم فيه شركة فهو خير لا محالة وقال الشر
عدم الخير البتة وليس المرض ولا الضرب وما اشبه هذه
الالام بشر بل انما هو بعض الخير وليس البعض من الخير شر
وانما الشر عدم الخير البتة فلو كانت هذه الشر الذي هو عدم

الخير لم يكن فيها منافع وقال كل فعل يشترك فيه الكواكب
فهو مركب لا محالة وكل فعل لا يشترك فيه فهو غير مركب
وحيث التركيب فهناك التضاد وحيث التضاد فهناك
الشر وحيث لا تركيب ولا تضاد فهناك الخير وقال الاركان
اربعة عدد ومنطق ومكان وزمان وقال خاصة الحكمة
ان الحفظ ما تحت الزمان والمكان وقال ان قوما ذكروا ان
الجوهر الاول فاعل بجوهريته وجوهره لم يزل ففعله لم
يزل قال بعض المفسرين هذه النتيجة باطل وذلك ان
وجود الجوهر لا محالة باضطرار موجب الفعل واذا كان

وجوب

وجوب الجوهر بالمفعول موجب بالموجب ليس للموجب

فلا محالة ان الجوهر بلا فعل وقيل له ما معنى قولنا انه

بذاته يقال انه لا بنوع ولا بحال ولا بصفة بل بجوهره فقط

لانه هو الجوهر المحض الذي صفاته كلها من ذات جوهره

فهو حي بذاته فقط وقال الفعل فعلان عام وخاص فالعام

كله خير والخاص تراه خيرا وتراه شرا لانه القوة الاختيارية

وقال السمع مجانس للبصر والذوق مجانس للمس والشم متوسط

بينهما وقال الخط المستقيم ذو وسط والخط المستدير ذو

وسطين وقال البصر والمبصر اثنان وذلك ان البصر لا يبصر

الا بالسواد وبالبياض ليكون احدهما يميز الآخر بفعل والهواء
متوسط بين البصر والمبصر وهو اغلظ من نور البصر فتشغل
الطرفين بحدّها وانما يقع البصر على المبصر في الهواء والهواء
هو الواسطة الذي فيه يلتقيان ولولا ذلك ما ابصرت
الشيء الناءي البعيد الا بقدر من الزمان متشاكل لذلك
البعد ولكن لما صار المتوسط الذي هو الهواء متصلا بالبصر
والمبصر قابلا لهما ومتحدا بهما صار المريان الشيء البعيد
ملا زمان ولهذه العلة التي ذكرنا وقال للنفس صحة وسقم
وحيوة وموت فصحتها الحكمة وسقمها الجهل وحيوتها بان

بترف

تعرف خالقها وتقرب اليه بالبر ومو تها بان يجهل خالقها
و تباعد منه بالفجور وقال الحجة حميتان عاميه وخاصة
فاما العامية فان لا يتعدى ابدا الا مع الشهوة واما الخاصة
فان تنظر الاسطقس الغالب عليك فتقابله لضده وقال
طيماوس ان الربوبية موجودة في كل جزء من اجزاء العالم
اعرفي الحيوان العاقل الناطق المتشابهة للباري بما فيه
من العفاف والفضل والشرف وليشبه للعقل بما فيه من
عالم الغيب والتفكر ونسبه الهيولي بما فيه من الجسم
الثقل الراسب القابل للصور الوضعيه وقال عطية

مشبه بمواهب الله عز وجل لانها لا تنفد عند الجمهور
الجود بها ولكنها يكون كمالها عند مفيدها وقال اللذة
تحرك الشيء من موضع الطبيعي الى موضعه الطبيعي
دفعة وقال اثنان يهون عليهما كل شيء الحليم الزاهد
والجاهل الذي لا يدرك هو ما فيه وقال الغضب والشهوة
وكل خلق من اخلاق النفس فله مقدار يصلح حال و
الشخص الذي يكون فيه فان زاد على ذلك اخرجه الى
الشر لان الغضب يشبه الملح الذي يطرح في الاطعمة
فان كان بقدر موافق اصلح الطعام وان كان زائدا افسده
واخرجه

واخرجه الى غير الانتظام وكذلك ساير القوى وقال
الطبيعة للنفس شبيه بالزوجه للرجل تدبر البدن كما
تدبر الزوجة المنزل والنفس تدبر ما خرج عن البدن
كما تدبر الرجل ما خرج عن المنزل فان غلب الطبيعة على
النفس كان كنا صبر المرءة على زوجها فانتشر امر النفس
وقبح نظامها وان غلب النفس كان كنا مر الرجل على
المرءة ووضعه اياها في مرتبتها وقال الوقوع في اكثر
الامور اسهل من التوقع وقال حركة القوة الشهوانية
للقاء الرفيه وحركة القوة الطبيعة للقاء الوهية وحركة

القوة الفكرية للقاء العلة وبهذا اساس الطبيقات الثلث

من الناموس اما الطبيعة العلياء فبالجهة واما الاوسط

فبالرغبة واما الثقل فبالرهبة وقال التضاد ازال الاجزاء

التي بالفعل الى الاجزاء التي بالقوة ليخرجها الى الفعل وانما

صار العقل والنفس لا يضادهما الغير لانهما بالفعل وقال

كلها فعلية الطبيعة بالعلوة فعلة النفس بالانس وقال

الفرق بين المعرفة والشيء والعلم بدان المعرفة تذكر بما

قد نسيه والعلم ان يثبت في نفسك من امره متصور

قبل ذلك وقال قوة حفظ الانسان تنقص من تميزه

بقدرها

بقدرها لان هاتين القوتين متضادتين فى الشخص فالتميز

فعل والحفظ انفعال ولا بد لاحدهما ان يكون اقوى من الاخر

وقال اقوى الاسباب فى محبة الرجل امراته ان يكون صوتها

دون صوته بالطبع وتميزها دون تميزه وقلبها اضعف

من قلبه واذا زاد شئ من هذا على ما فى الرجل تنافرا بقدره

وقال اللجاج غير الطباع المعقولات فى النفس وذلك ان ما

الفرط جده يكون فى الانسان اما الغلط طبع فلا ينقاد الرای

وقال الشراب يفعل من الابدان فى الساعة ما لا يفعله الغذا فشيه

بالسنة واذا اخذ نا بالقدر الكافى طرا نظام النفس وقواها

على حسن تصريف الاعضاء وقلما احق الناس بتناول الشراب
من ضعف قلبه وقوي فكره فان الواجب عليه ان
يتناوله منه عند الغم وغلبة الفكر وذلك ان صورة
الخوف يتضاعف على الضعف القلب عند الخوف وربما
كانت سبب مكاره عظام تعرض فاذا تناول الشراب
اضعف فكرة وقوي قلبه فزال اكثر تلك الصور على
تخيله ولا يتخلف منها الا بحد الشجاع في نفسه وقال
الطبيعة قد تفعل افاعيلها ليس نحو مباديها ولكن نحو غاية
منفعة فيكون مبداء الشيء قبيحا نحو الطبيعة الجزئية حسنا

نحو

نحو الطبيعة الجزئية وقبيحا نحو الطبيعة الكلية الفعلين
كلاهما احدهما الخاص والاخر عند العام وقال الطبيعة تعمل
الخارجة والنفس لسببها وهما مثل الحساد والسا ف
وهذا بعمله وهذا استعمله وقال اذا اردت ان تعرف
طبع الرجل فاستشره نعف من مشورته على جودة
وعدله وخيره وشره وقال الفرق بين المحبوب والمعشوق
ان المحبوب يؤثره الانسان لنفسه والمعشوق يؤثره
نفسه ويحبها من اجله وبينهما فرق كثير وقال ان حقيقة
الشئ ان ينطبع في النفس بكماله ولا يغادر شئ منه وقال

الصوم لجام النفس الشهوانية يروضها على حسن انقياد

النفس الناطقة والصلوة آية لجام النفس الغضبية

يروضها على طاعة النفس الناطقة وقال علة شخص

ان يكون في المعشوق من القوة التي يقع بها العشق

اكثر مما في العاشق فيكون العاشق يطلب تمامها في

تلك القوة في نفس المعشوق وتنفذ لها فهذه علة

كل عشق حسن او قبيح وقال محبة العاشق للمعشوق

انما هو بحسن التمام الذي فضل به المعشوق العاشق

وقال قد تتفق العاشقان في العشق وقد يختلطان فيكون

احدهما

احدهما عاشقا للاخر ولا يكون الآخر عاشقا له اما اتفاقهما

فهو ان يطلب كل واحد منهما قوة في الاخرة ونحوه مثل

ان يكون احدهما تاما في التاليف القوي والاخر تاما في

تاليف اللفظ له فيعشق كل واحد منهما الاخر و الثاني

فمثل التام فيما اجتمعا عليه احدهما وليس في الآخر شي

في الاخر شي منه وقال الفرق بين الكم والكيف ان

المجمع من اشخاص الكمية يكون زايدا على كل واحد منها

والمجتمع من اشخاص الكيفية يكون ناقصا عن بعض

ما تركب منه وقال ليس بعيد عليه العلل واول الاوايل

لا بنو العصر لطبعه او الفيلسوف المرء بما معه من العلم

وكل من دونهما فانهما بعيد من دونه لانهم لا يستطيعون

ان يعملوا موجودا الا من مركبا وقال علة العلل تحرك

الاشياء بسكونها وليس من ساكن غيرها الا وله حركة و

لا متحرك الا وله سكون وقال علة العلل تمسك نظام جملة

العالم او به قوامه وكلما ترك الشيء بعد من تاثيره واثر

فيه من دونه وقال ينبغي ان يستعمل مشورة ذوي الراي

من اهل طبقتك ولا تعدل عنه الى ذي راي في طبقة اخرى

فيعدل بك عما تحتاج اليه وقال الهوية علة السكون والغيرية

علة

علة الفساد وقال تعلق الرفيع بالرفيع يسمى شوقا وتعلق
الوضيع بالرفيع يسمى محبة فاتصال جميع ما في العالم
بعضه ببعض انما هو بالشوق والمحبة وقال جميع مشام
الانسان باسرها تنفتح بانفتاح الجفنين في اليقظة وسطم
بانضمامها في النوم وقال ليس شيئان متفقان في
جميع الخصوصيات ولا في الكيفية والكمية فمن اجل ذلك
وقعت الاشياء كلها تحت الغير وليس شيء خارج عن الغير
الا العلة الاولى وقال لا تطلب في عالم الكون والفساد صورة
على مثل ما يتصورها الفكر فان هو الصور فيه مستحيلة شيئا

له غير ثابتة وقال لا يزال الشيء يزيد وينقص حتى يعدل لون

العدل ما سلك للزيادة والنقصان وقال في كتاب طيماوس

نفد ربما يرتفع في الصورة من الواحدة وقال الزكاء سرعة

تحتل الشيء ومبادرته الى الحد الاوسط من حد النتيجة وهو

الذي توجد مقدماتها وقال الحس انما يحد الثقل في ثقيل

والثقيل انما يحد الثقل في نفسه بل الجرم الثقيل لانه لو

كان يحد الثقيل في الثقل لم يكن ثقل الاجزاء البتة فلسنا

كالثقيل والثقل منه لم يكن الثقل في الثقيل بل وجد

الثقل عند العقل الذي يعلم ما الثقيل واما الا ثقل وقال

كان عناصر جسم الانسان الدم والمرتان والبلغم كذلك
عناصر القوى التي فيه الكواكب السيارة وكذلك غلبه
بعضها لبعض على حسب التمكن الكواكب السيارة وضعفها
في ابتداء كونه وقال اذا كانت النفس طاهرة في شكل
الانسان كان بالتفريع فيها ما يطلب الاصول اذا كانت
عامرة تطلب الاصول احرق منها بالتفريع بقدر شيئا
الا بعد التكفير وهي اخلق بالاصابة وقال ليس ملحق علة التفكير
العلل برهان وانما الحق البرهان الاشياء الجزئية لانه انما يوصل
الجزء الكلية وقال النفس التي في الشخص فغالب طبيعته

وليس يعرف كلواحد منهما الوقوف على احدها حقها من الاخر

الا بالعقل فالنفس تشبه وبال القيد بل والطبيعة تشبه

رشه فاذا ادنت قوة كلواحد منهما على الاخرى باطل

نظامها وقال والجزء وان كان متجزى في العقل فهو غير متجزى

في الحس لضعف الحس عن ادراك ولاجل ذلك غلط

في الجزء طايفة من الطبيعتين ولهذا يوجد في الحس جسم

غير متجزى وزمان ومكان غير متجزيين وقال للنفس

في ذاتها اشكال ومعان لا يقدر على اخراجها بالكلام فيظهرها

وقال علة اتفاق النغمة الثقيلة والحادة في السمع وتمازجها

والحادة

والحادة اسرع من الثقيلة ان الشريف منتهى الى السمع
فى مدة اقصر من المدة التى يحس السمع فيها الثقيلة ثم
يرجع الى الثقيلة السمع قبل بلوغ البطيئة فيمزج بها و
يسمع فيها صوتا واحدا وقال ينبغى ان يشتغل الاحداث
بحفظ الاشياء ومجارى طباعها وموقع بعض من بعض
قبل ان التفكر فيها والا كانوا على المعارضة اقوى منهم
من تبين الحجة وقال العال والعطاس انما هو بعض الطبيعة
لما يعرض لآلة التنفس والخياشيم كما ينقطع الا ما سبب
فيكون كل نفحة فى الخياشيم عطسه وفى آلة التنفس سعله

وقال الجاهل يتوهم ان البهايم تعقل لمعرفتها باصحابها وخوفها

ما يقع بها من الضرب وهذا لا يوجب للشخص العقل لانه

لانطباع الاشياء المحسوسة في الحس المشترك فان كان للحيوان

تميز بفكره وصل بين المحسوسات والمعقولات ونتج من ذلك

ما يصلح من المشايخ وحصله في مواقع الاعتقادات واوقع

الشكوك فيه وحفظه الآنه واذا لم يكن للحيوان تميز بفكر

به انتقل ما في الحس المشترك الى موضع الاعتقادات كما

لحقه حس الحيوان من خارج فحفظ صورة البسيط وحده

فالفرق بين الانسان والبهايم ما للانسان من استخراج النتايج

بالاضافات

والاضافات المركبة مثل ان العم مركب من الاب والاخ واما
البهائم فليس بها الا علم ما قبلته من الخارج وقال ظن قوم
ان البهايم تفعل بما رآه من فرط احذر بعضها وشجاعتها
وبخلها وسخايها واعدادها ما يحتاج اليه للولادة والنقوت
وجميع الطبيعة التي فيها قد استكملت السن النفس ومنعتها
من التفلق ما تعقل وصرفها فانما ينصرف فيه الاعضاء
والدليل على ذلك ان الاخلاق التي في انفس البهائم انما
يكون احد الضدين ولا يوجد فيه الاخر مثل ان الحيوان
البخيل لا يسخو او المختال لا يسترسل وهذا دليل على ان طبيع

الطبيعة فليسلك به مسلكا واحدا ولو سلك مسلكين
نظن انه ينصرف تلقاء العلة وانه بين لك عاقل وقال ان
في الوجودات كلشيء وخالق كلشي لعلما واذا وجدناه كان
الاخيار به لجميع الناس غير ممكن وقال الالزعا مايقوله
العلماء اذا وجدناه كان القدماء هو ابتداء كلشيء وتمامه
ووسطه مسلك مستقيما ومحيط لكل شيء احاطه عزيز
به ومعه ابدا نعمة ينتقم من الذين لا يطيعون الله على
سنة الله وقال النفس الفضية البسيط من النفس الشهوانية
لانها كثيرة التركيب وذلك هي اعون على الفضيلة من النفس
البهوانية

الشهوانية وقال الفكرية والنقصه والشهوانية بينها اشتراك
لا يصل الانسان معه الى تلخيصه ومعرفه بالكل واحدة
على انفرادها منه لان الشهوانيه تلتذ ومن غلبت عليه
الفكرية بالعلوم وبالقضيه تمتنع من الرذايل وهذا
الاشتراك تشبه حروف المعجم فاما لزوم النطق بالحرف
فيصحبه حرف آخر لم نرده مثل قولنا ما فان الالف يصحبها
في اللفظ ومثل قولنا جيم فان الياء والميم لم يطلبها و
لم يمكنا تخليتها منها وقال الجاهل من يتوهم انه يحوز
بفراهة دابته وجودة ثيابه فضيلة لان الفضله لدابته

الرجل انما هي الدواب والثوبة على الثياب وانما فضيلته

فيما خلد فيه ولم يخرج عن ذاته وقال لا يختار التام التلم

البتة لانه يرا تمام الصورة لديه وانما يحتاج الناقص

ان يختار لانه ليس بالتمام في ذاته ولما لم يكن التام في

ذاته افتقر في من تبصره خارجا من ذاته والذي له التمام

في ذاته غني لانه يلقي بصره الا الى ذاته فاذا القى بصره

الى ذاته وراى التمام في ذاته استغنى عن الاختيار قال

الطن انك تقدر ان تعرف طبيعة النفس وجوهرها

دون ان تعرف طبيعة هذا الكل وقال انما صار فصل الخريف

اغلظ

اغلط عللا واصعب لانه ياتي ببرد بعد شدة حر فيستطن

الاخلاط ويبعث عللها وليس كذلك فصل الربيع

لانه ياتي بحر بعد برد فيكون الخريف كعضو صب الماء

البارد بعد سخونة والربيع كعضو سخن بعد برد عرض لم يرد فا

اعظم اخطارا وقال الصوت لا يكون من اصطكاك جرمين

متقاربين في القوام وان كانا متباعدين في القوام لم يحدث

عنها صوت وقال السبب الخاص بالصوت هو سان

الحنجرة وتواترة وصدم الهواء الخارج من الحلقوم بذلك

اللسان وقال الصوت تقوى اذا كان من جرمين مفرطي

الصلابة ولضعف اذا كان من جرمين لسين وقال اذا غمض
جسم في صلابة رطوبة ولم يلحق قراره وكان معلقا فيها
ثم فعل هذا في رطوبة وثقل في رطوبة الاولى فانه يكون
الرطوبة الحقيقة اثقل منه في الرطوبة الثقيل بقدر فضل
ما بين نطفتين من بينك الرطوبتين مساوية المساحة
ذلك الجسم المعول في الثقل وقال اذا وضع في كفه
ميزان جسم من جوهرها ووضع في الكفة الاخرى
جسم من جوهر اخف منه واعتدلا الا في الهواء ثم امسك
بعلاقة الميزان وعوضت الكفتان في ماء رجح الجسم
الخفيف

الخفيف الذي كان مع دلالته في الهواء وذلك من اجل
ان الهواء غير محسوس الثقل والجسم الثقيل يشغل مكانا
اصغر من المكان الذي يشغله الجسم الخفيف المعادل
فاذا انقص كل واحد منهما بحسب مكانه من الماء خف الجسم
الخفيف وزاد رجحان الثقيل وقال اذا كان جرم مختلف
من جرمين معلومين واردنا ان نعلم كم فيه من كل واحد
منها وزنا كل واحد من الجرمين المعلومين في الهوى و
زناه في الماء واخذنا فضل زنته الهوائية على المائية
وهو رجحانها بين الفصلين فيكون نسبته فضل ما بين

زنته المائية وزنته الهوائية على فصل زنته اثقل الجرمين
المائيه على الهوائيه الى فصل ما بين احف الجرمين المائيه
وزنته الهوائيه على ما بين وزنته الجرم المختلط المائيه و
الهوائيه وقال الشكل والوضع زمان مع الحس لقياس
وحده وقال انما الجسم متحركا انما قطع في زمان محسوس
بين مسافة محسوسه واذا قطع في زمانه محسوس مدة غير
محسوسه لم نرها وقال الدليل على عظم مقدور الشمس
وان كان الحس يراها على هذه الصغر ان كل شئ يرى وضيا نها
وان عظم يكون فقطع الظل قال قد يتوهم الجاهل ان الشئ

الذي

الذي بالقوة كامن بكماله وهذا خطاء وانما يراد بالشيء
الذي بالقوة انه لم يتم كونه وانه في طريق التمام حتى
يتم له الزمان الذي يتكامل في مثله فيظهر تاما قال
قد يقال الشيء في القوة اذا كان مريضا اليه قادرا على
اظهاره في كل وقت اراده مثل كتابة الكاتب والصانع
على غير تكون ولكن الصانع والكتاب يتكلفان اظهارها
بحركات والات كما يوجد لظهور الاشياء التي في القوة قال
الفرق بين العدد والمعدود ان للعدد يتناهى تناسبه قال
من توهم ان بين حركة الحجر علوا المستكرهه بالتخليق

على المسك هنه بالتجليس و هي الخطاطة وفصه فقد اخطاء
وانما بضعف القوة المستنكر هنه لرو بعنوي قوة تقله فيصغر
الحركة و يخفى حركة عن الطرف فيتوهم انه ساكن قال
انما ينعكس الشعاعات على روايا من الاشكال الصقيلة
لانها ينقلب على ما كانت مستقيم في الرواية التي يخرج
من خطاء الشعاع للخارج وخط المرءة خط مساو
الزاوية الذي يحتطها وذلك الخط من المرءة وخط
الشعاع التي انعكس والزاوية الخارجة معادلة للزاوية
التي حرجت عن الخطين المتقاطعين فيصر الزاويتين

جنة

٥٠

حتى خط الشعاع الخارج متساويتين وقال الدليل

على ان الشعاع على خطوط مستقيمه انه ينعكس على استقامه

وترى حدوده عند خروجه من الكوا مستقيمه وقال

ليس يودع المستعمل صورة وانما المنفعل منتهى الصورة

التي في الفاعل ولم يبق عليه من متساواة الفاعل حتى

اظهارها الازالة هو انها فيهم الفاعل والمنفعل وقال الجهال

يتوهمون ان الزمان حركة الفلك لا الفكر او حركة اسرع

واعا وادوم وليس الزمان هو الحركة ولكنه يصحة التي الشي

المتحرك والساكن والدليل على انه اذا توهمنا متحركين يختلفي

الحركة وقد قطعا مساوه واحدة ولم يجز ان يكون الفصل

بينهما فى الحركة ولا فى المكان لان الحركتين مختلفين ليس

فى احديهما مساواة للاخرى ولو كان فى الشريعة مقدارها

فى البطينه وفضل عنهما عما يكون ذلك فى الخطين والجسمين

والعددين دواب الكم لاكتفينا بهما لما لم يوجد فيهما وكان

جميعا فقد استوعبا المكان دل على ان النا فقيل ضرورى

الكمية مما ممتد مع الاشياء شبيه بالخط المستقيم وهو

الزمان والفرق بينه وبين الخط المستقيم ان الخط المستقيم

ثابت الوضع غير منصرم وهذا ينصرم مع الاشياء الماضية

وبنقسم

ويقيم مع الاشياء المستقبلة وانما يعرف الدهر منه تلقاء
مقالته الى الماضي و نسبته اليه وقال تبين الزمان بالسكون
اوضح من تبينه بالحركة لان نقول اقمت عند فلان ليس
واكثر مما رمت اليوم والمقام ليس فيه بعينه لانك كنت
في اليومين جميعا قد شغلت موضعا عنده وهو المقام
فقد صار التفاضل في شئ اخر فاما المرتاضون فلجوا
في انكار الزمان الى بياض الفلك وجعلوا الزمان لانهم
وجدوا فيه كمية يكون فيها التفاضل مثل ان يقيم الرجل
عند رجل ساعة ويجلس عنده بعد ذلك ساعتين فيكون

الكمية قد وقعت على ابعاض الفلك وقد اخطاء ولاء
بان يجعل التفاصل في المتحرك وانما ينبغي ان يكون فيما بعده
الحركة لان المتحرك وقال لبس لعدل في الانفس صورة
واحدة كما ان الاعتدال في الاجسام ليس صورة واحدة
وانما يقع الايقاع بين النفوس في باب العدل ان يكون
تاليف قوى كل نفس على احكم وافضل ما يكون عليه الملاء
وكلت به وذلك ان القوة الفكرية وان كان في كل نفس
عادلة على افضل ما هي عليه قوة الغضب والشهوة فانها
بين القوتين مختلفان في نفوس لعادلين لان في نفوس
روساء.

روساء المقابلة من الغضب اكثر مما في نفوس سياسة

الامر وكذلك الشهوة فان نفوس ذوي الكتابة والتجار

اكثر مما في نفوس الزهاد ولانه يدل على فضلها حسن الانقياد

اليهما كما يدل على ان الاعتدال فقادا فعال الاعضاء لمن غلب

عليه وقال الاعداد المتحابة اذا وقعت على مطاعم ومشارب

وغير ذلك مما يستعمله شخصان حالف ما بينهما و

العدد ان المتباينان اذا وقعا على ما شخصين افسدت

ما بينهما والاقدار المشترك سبب السرور التطاعم كثيرا

من الالفة وقال الحيوان المتغادي بالطبيعة عون الافساد

ما بين الناس وكذلك الحيوان انما يالفون للصلاح كما
ان شعاع البصر اذا غلط تقوم فيه الصور بعد مفارقتها
مدة لم ينتقص منه فذلك الروح النفساني اذا غلط بتحول
المزاج يقيم فيه الصور المتخيلة التي الفها الفهم مدة حتى
يتوهم الانسان الذي عرض له ذلك ان انسانا خارجا
عنه يكلمه وقال ادواة الفكر خفاها الصورة اما حسية وهي
التي من خارج واما متوهمة وهي التي قد كان الفكر الفها و
فرضها وفرضها العقل وصلت في عمل الاعتقادات او ان
الفكر يستنبط اي هذه احتاج اليه وينتج عنه هو العقل
يعمل

بعمل به واذا بطل الحفظ فلم يصل بسيطا ولا مركبا بطل عمل الفكر

وقال او ما يبطل من المقري تركيب الصور ثم بساطها

فهو ليس من بريه وقال اذا تميزه القوى عن المقري

ولم يتكلف النفس فيه ضبط الغضب والشهوة نطق

المعتري في ذلك الوقت يكثر ما هو كاين واخر باللطيف

ما هو مستتر ولذلك يصب بعض النفوس عند

الموت يكون وقال النفس في عده الاحوال كحالها في نومها

الا انه تعملها في نومها بالرمز وتعلمه في الاحوال الاخر بذاته

وقال الوسواس ان يكون حفظ الانسان قايما بالبسايط

لكنه يبقى تركيبها وتقابل المحسوسات فينفر في الحس المشترك
من بينها وشغلها الى نتباهها ويجتمع بين سوء التركيب
للمعاني والاشتغال بها والتزم وبعدم حسن الخلق في
جميع ما تقدم وقال من اقرب وما ينقص قول من اثبت
الخلاء ان الجسم القابض اذا لقي التي هو بطوبات مختلفة
فان نسبة الزمان الذي يصل فيه الى مستقر اجزاء
آخر منها النسبة قوام احد الرطوبتين الى الاخرى على
التبديل فاذا توهمنا رطوبة وخلاء وتوهمنا جسما ثقيلا
التي فيها فان سلوكه فيها زمانين مختلفين فيكون في

الخلاء

٤٩

الخلاء قوام ينا سبت الرطوبة الاخرى والخلاء لا يكون

قوام ينا سبت الرطوبة الاخرى والخلاء ولا يكون له

قوام ولا نسبة شيء من الاجسام التعليمي المستعمل في

صناعة الهندسه وقال كل ما امتنع انيكون في الاشياء

فليس ممتنع انيكون في النفس وكل ما امتنع انيكون

في النفس فممتنع انيكون في الاشياء وقال القوة جارية

الطبيعة مخالفة للقوة الحازيه الحيوانية واحداهما في

النبات والشجر والاخرى في ساير الحيوانات فالطبيعة

منها تعمل بالحلاوة الحلاوة الغريزيه والحيوانية تعمل في

الليف فانه يكون ممتدا طويلا على الاصابع في تناولها الاشياء

واما القوة المدافعة في الحيوان فان بالعرض وهي

على الاصابع اذا عصرت شيئا وكيف اللمسة الموجودة

القوة المغيرة يكون موريا على مثل ما يكون اليد والاصابع

للمس وقال المكان هو الفصل المشترك بين الجسم المحيط

والجسم المحاطية في رطبة في رتبة من مراتب العالم

الا بتعدادها وقال التام هو الذي لا يحمل ان قبول

الزيادة والنقصان ومن ههنا يتبين ان الجسم الكبرى

والله تامان لانهما لا يقبلها لا نقلان من جهة جهة من

جهاتها

جهاتها الزيادة فاما الاجسام المستقيمه بالسطوح والاشكال

المستقيمه الخطوط والخط المستقيم نفسه لجميعها نقبل

الزيادة وقال الكثرة اعظم من كل شيء بينا هي الى خطوط

مستقيم صارت احاطته احاطتها وكذلك الدايرة قال

كل خط يعلق في طرفيه ثقلان متساويان وتعلق بعده من

في زمان وسط فان الخط يوازي الافق وفي طرفه ثقلان

حتى يكون مقدار الثقلين الى الاخر كمقدار بعد فسمي الخط

الى الاخر فان اخف الثقلين اذا جعل في طرفي البعيد

من العلامة واثقلها في الطرف القريب واذا الخط سطح

الا فق وقال بالروح الجسماني النفساني هو انيه النفس
الخاصة بها وليس بين النفس وسطة وكما حركة النفس
الروح النفساني وهو مسكلة في ارواح الغضب وا قضيت
الدماغ فكذلك يتوهم كثير ان النفس هو الروح النفسا ني
فاذا تمكن من وعرة قوي وجري على احسن افعاله فالا لسن
العضو بلا نسبه ضعيفه ولنا الرعشة ونظيره في البدن
بما يكون من الاشياء الخارجية فاما اذا عقلنا شيئا زاد
على قوتنا وصبرنا عليه ارتعشت ابداننا وهذا يقع
الارتقاد عند الخوف لان الروح النفساني ينبطن
فيكون

فيكون اكثر الاعضاء كالخالى منه ويكون اعمرها منه
لا يستقل بحمل الاعضاء والبعيدة عن قراره مثل اليدين
والرجلين وقال الروح النفسانى جسم لطيف بين
قوام الهواء وقوام النار سريع التشكل وهو يتولد
من الحيوانى وينصفى بحجب الدماغ ومنه ينسب الى
ساير الاعضاء وقال الانسان نبات سماوى لان
اصله الذى هو راسه تلتها ورجليه ابعد ما فيه
عنها وانما يجد به الروح النفسانى الى مرتبة فى العالم
فوق الهواء الذى هو منغمس فيه ولذلك اذا ضعف

الجارب له عند زيادة السن الحق وضعف بعضه عن
حمل بعض وقال حركة النفس الى الرذايل اميل منها الى
الفضايل لانها في الرذايل قطيع الجسد في سلوكه بطبعه
معها وفي الفضايل تكرهه لسكونها الى غير مشاكلها في
طبيعته وقال اذا كانت الرغبة الى من هو اعلى منزلة منك
سميت رجاء وان كانت الى من هو في حولك او الى مشاكلك
سميت املا واذا كانت الى من هو دونك وفيما لا يحسن
سميت تملقا وقال سند الاضراس عند الشرط والكي
انما هو لان الروح الاعظم من العضب الذي يتفرع عنه
الاعصاب

الاعصاب كلها نضيف مساسة الباعة للحس فيضعف

بعود الروح النفساني الى ساير الارواح المتفرعة عن الروح

الاعظم فينتقص من الالم بحسب ذلك وقال ولد الطب

اينابس العلل و التشبث في استدلال العلة على اسبابها واختا

ما سهل على القليل من الادوية والتدبير وقال فرط الفزع

يضعف انبعاث الدم و قوة الضعف سورة وقال لم يوضع

الى عنبث والرهبة من اجل العقل وانما هي من اجل

الهواء وقال لا تقط الزمان اكثر مما يعطيك ولا يفعل

افاعيلك بقدر الامكان ولكن بقدر الواجب ليبقى الزمان

عيب الزمان ولا يقدر بعينه وقال الحسن من الافعال
هو ما استعمل من قوى النفس والطبيعة على مجراها الطبيعي
واذا استعملت من قوى النفس والطبيعة على مجراها
الطبيعي واذا استعملت على خلاف مجراها الطبيعي فهو
قبيح وقال الجواد هو الذي يعطي بلا مسئلة صيانة
للاحرار عن المسئلة وقال من حرم الخير لم يبذله الا مع
الطبيعة وقال الحسن هو الذي يعطي على قدر وزنه من
الطبيعة وقدر وزنه من النفس والمعتدل هو الذي
كل جزء منه وسطه وقال اللجاج حسن في اظهارها الفضايل

اذا لم

اذالم يشبه حسدا وقال اعرف الاشياء فضلها وا نظر
ايها من جهة جواهرها ولا تنظر اليها من جهة اعر ضها
فان محبتك لها تدوم وانتفاعك بها تقيم وقال
السراب يكشف على المتصنع شر التضنع وكذلك القدرة
وقال كلما نظرت اليه من جهة فطرت اليه حسنا وكلما
نظرت اليه وجهة على علة القرنته الخاصية وقال
اعتدال الاجزاء المتشابهة بفعل الصحة واعتدال
الاعضاء الالية بفعل الجمال وقال الشجاعة ثبات
القلب وصحة الجزم ونفاذ العزم وسئل فلاطون

عن محدث هو ام لا وقال ان اسم العالم يدل على
صفة وحال وذلك ان يفسر العالم باليونانية
المقدار المتغير فلا يكون التقدير الا من مقدر ولا الا نفاق
الا من منتفع ثم سئل واحد فاعله او اكثر وقال ان كان
الفاعل في جميع الاشياء انما هو واحد اعني الطبيعة
فالمحدث لها واحد انصرو الاتصال الافاعيل بعضها
ببعض دليل على ان الفاعل واحد آنصرو لاتصال و
الافاعيل بعضها ببعض دليل على ان الفاعل واحد وقال
ويحدث امراض في النفس من البلغم الحامض والمالح

ومن

ومن المراد المرمتى انصب الى ثلثه مواضع التى
للنفس يكون ذلك سببا لخبث النفس ورداها
وبعضه شيئا للحصه والجبن وبعضه شيئا للنسيان
وابطاء التعليم ثم اوصى بالعناية لصحتها جميعا اعنى
النفس والبدن وخاصة متى كان غير موافق احدهما
للاخر وذلك انه قد يعرض كثيرا متى كان احدهما
اقوى من صاحبه ان غلب على الحيوان مرضا وان
اخذ تلك الاشياء المصلحة لذلك وحركات كل واحد
منهما بالطبع اليه الاعتدال وان حركات النفس يكون

بفكر والتعليم واما حركات البدن فثلث وافضلها الحركات

التي يتحركها بنفسه في الرياضة واردأها ما كان بالادوية

ولذلك لا ينبغي ان يستعمل الادوية اصلا الا عند الضرورة

الشديدة والمتوسط بين هاتين الحركتين يكون

بالحمل او بركوب الدواب او بركوب النفس ثم

قال و ينبغي اصلا ان يتحرك المريض بالدواء حركة قوية

فان حال الامراض مشاكلة للحيوان وذلك ان بعض

الحيوان من شانه ان يطول مدة مرضه وبعضه ان

يقصر المدة ولذلك لا يمكن ان تعادون بلوغها المنتهى

من

من حركتها في غير وقتها فانه مع ما لا ينفع شيئا قد يجعلها

امراضا عظيمة كثيرة فالاصلح اذن لنا ان يلزم التدبير

الى ان يبلغ منتهاها والشيء المدبر لذلك هو الحق

بما فينا فينبغي ان يراض خاصة بحركاته التي تخصه

فانه يكون اصح واقوى كما انك اذا استعمل في

النفس الناطقة قوي بين النفسين البهيمتين

واصعب النفس الناطقة التي جعل اليها الخالق

عز وجل سببا للسعادة والسعيد من الناس

من كانت هذه النفس فيه اقوى انواع النفس وارقها

قال له ما اللوم وقال هو بذاته النفس وجهلها بالجميل

وزهدها في ابتعاثه وقال حرية النفس استحياء المرء من

تقصيره وقال اجعل العقل عن يمينك والحق عن شمالك

فانك تسلم دهرك ولا تنال الا حرا وقال الاشراف هم

الاغنياء الانفس وقال ينبغي ان يكون للانسان

من المال الكفاف وما لا يشقى به وقال لتلامذته

الاحداث اقتنوا ثلثة اشياء فانها تسود مغتبها

من اخلاقكم العفة ومن السنتكم الصمت ومن

اعينكم الاغضاء وقال كان الرجل من اليونانيين

اذا

اذا اراد المباصفه بطلب الدلو ساله الكاهن عن
احسن الاوقات لذلك واعد المنجم لرصد اصلح
الطوالع بعد ان يمحو المراة من ظهر سوادها
وحسن بيعها وقرب في تلك الساعة قرابين و
صدقات ليتبع في المستورين من ذوي الفاقة
ثم تلا فيا وكلاهما تقول كلا ما نزل في بعض الصحف
ماس قصره الالباب عن كهنه وحارت الافكار
في عظم ولطفه قد اجتمعا المزح مواولا تعرف ما يحدث
عنها فضلا لعظيم منها و بلقيان توفيقك في سعيك

بمقدار المجهود واستفراغ الوسع وانت ملاذنا وعمادنا

والمطلع على حاشية قلوبنا وما توثره وتومله

وليس لفزعنا اليك ومسئلتنا اياك لتنبيه قدرتك

المصيبة على مصلحتنا وانما هو بحسب ما نحراه

فضل الرغبة اليك والسوال لك ونحن بحسن

اختيارك لنا وثوقنا بما دلت عليه ارادتنا وتعلقت

اليه امالنا وانت حسب من فضلك وسعيه وحسن

واختياره فلك الحمد على اقضيتك والشكر

بالائك